

توجهات البحوث في المجالات العلمية التابعة لمؤسسات التعليم العالي العسكري
الجزائرية، -مجلة مصداقية بالمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال نموذجاً-

Research trends in scientific journals affiliated with Algerian Military Higher Education Institutions -The credibility magazine at the military higher school of information and communication as a model -

نوال بومشطة^{1*}

¹ مخبر دراسات الإعلام والوسائط الرقمية، جامعة أم البواقي (الجزائر)، naouel.boumechta@univ-oeb.dz

تاريخ القبول: 2024/03/02

تاريخ الإرسال: 2023/07/20

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مضامين البحوث المنشورة في مجلة مصداقية التي تصدرها المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، والكشف عن أبرز المواضيع البحثية التي تهتم بها، وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح وأداة تحليل المحتوى، وقد تم اختيار العينة بأسلوب الحصر الشامل للبحوث المنشورة في المجلة منذ نشأتها سنة 2019 وبلغ عددها 54 مقالا، وقد تم تحليلها وفقا لمعايير وأسس تم تحديدها من أجل تحقيق أهداف الدراسة. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها أن المجلة تهتم بمختلف مجالات العلوم الإنسانية لكنها تركز على الدراسات الأمنية والإعلامية، كما أنه البحوث المنشورة فيها تهتم بالمواضيع الحديثة التي تفرضها التحولات والتطورات التي أوجدتها البيئة الرقمية، والتحديات التي أوجدتها على عديد الأصعدة ومختلف الميادين، منها على الجانب الأمني أين ركزت على الأمن السيبراني وجرائم المعلوماتية واستراتيجيات الإعلام الأمني.

كلمات مفتاحية: مجلات علمية؛ نشر علمي؛ تعليم عالي؛ مؤسسة عسكرية؛ مجلة مصداقية.

Abstract

The study aims to identify the contents of the research published in the credibility magazine issued by the Military Higher School of Information and Communication and to reveal the most prominent research topics of interest. The research is considered one of the descriptive analytical studies that relies on the survey method and the content analysis tool. The sample was selected using a comprehensive inventory method among the studies published in the journal since its inception in 2019, the number reached 54 items.

The study reached a number of results, the most prominent of which is that the magazine is concerned with various fields of human sciences, but it focuses on security and media studies. Also, the research published in it is concerned with modern topics imposed by the transformations and developments created by the digital environment, and the challenges it imposes on the security aspect, such as cyber security and information crimes.

Keywords: Scientific journals; scientific publishing; high education; military institution; Credibility Magazine.

يعد البحث العلمي أداة أساسية للاكتشاف والتطوير العلمي في مختلف مجالات الحياة، فهو يبحث في حل المشكلات والقضايا التي تواجه الأفراد والمؤسسات، ويقدم اقتراحات لحلول من شأنها تجنب الأضرار والسلبيات التي قد تخلفها.

ولدعم جهود الباحثين وتعميم الاستفادة من أبحاثهم، يتم توفير أوعية ودعائم مختلفة للنشر، من بينها المجالات العلمية المحكمة التي تنتقي أفضل البحوث وأكثرها قيمة لتعميم فائدتها في المجتمع، كما أنها وسيلة لجمع العلوم وتراكمها بما يضمن التقدم العلمي.

لذلك عمدت الجامعات ومراكز البحث إلى إنشاء مجلات علمية محكمة عامة ومتخصصة، تساعد الباحثين على نشر دراساتهم المختلفة، وتسهم في إثراء المعارف والمعلومات لدى المهتمين بالبحث، ولا يقتصر الأمر على المؤسسات الجامعية العادية، بل حتى مؤسسات التعليم العالي العسكرية، التي تولي اهتماما كبيرا بالبحث العلمي، باعتبارها من المؤسسات السيادية التي تكون إطارا يواجهون التحديات الإقليمية والدولية، وعليه وجب الاهتمام بالبحوث الأكاديمية العسكرية عن طريق النشر في مجلات محكمة.

في الجزائر وعلى غرار باقي الدول تتوفر على مؤسسات التعليم العالي العسكري بتخصصات متنوعة، من بينها المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، التي تضمن للطلاب التكوين الأكاديمي في مجال الإعلام والاتصال، والتكوين العسكري من جهة أخرى، والأكثر من ذلك تهتم بالبحث والنشر العلمي، وأنشأت مجلة مصداقية سنة 2019، وهي مجلة علمية محكمة تصدر مرتين في السنة، وتنتشر العديد من الأبحاث المتخصصة والمرتبطة أساسا بالإعلام وعلاقته بالعلوم الأمنية، وهي بذلك تحاول تعزيز البحث في هذا المجال وتشجيع الباحثين على الدراسات المرتبطة بالتحديات الأمنية في ظل المستجدات الدولية سواء على المستوى العسكري أو على مستوى التقدم التكنولوجي وانعكاساته على الأمن الإعلامي والمعلوماتي في المجتمعات.

ومن منظور الأهمية العلمية والعملية للنشر العلمي، ودور المجلات المحكمة في جمع الدراسات والأبحاث الجادة، وانطلاقا من دور المؤسسات التعليمية العسكرية في تفعيل البحث العلمي خدمة للمجتمع من خلال التركيز على نشر الأبحاث ذات الصلة بالقطاع الأمني والعسكري. وعليه تطرح هذه الدراسة الإشكالية الآتية:

- ما أولويات مجلة مصداقية الصادرة عن للمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال في نشر الأبحاث العلمية، وما مدى ارتباطها بالتحولات الرقمية والتحديات الأمنية؟
وتندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي المجالات التي تنتهي لها البحوث المنشورة في مجلة مصداقية؟

- ما هي المواضيع التي تهتم بها ؟
- ما طبيعة البحوث المنشورة في المجلة؟
- ما هي المناهج التي تعتمد عليها هذه البحوث؟
- ما هي اللغات التي تنشر بها هذه البحوث؟
- ما هي أعداد الباحثين المشاركين في إنجاز البحوث المنشورة في المجلة؟
- هل يشارك في النشر باحثون من خارج الوطن؟

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعاً مرتبطاً بالنشر العلمي الذي أصبح محط اهتمام العديد من الدول، وأصبح معياراً أساسياً لتحقيق التقدم والتصنيف العالمي، كما أن الأهمية تكمن في أنها تدرس علاقة هذا النشر العلمي بمؤسسات التعليم العالي العسكرية المتخصصة في مجال من مجالات العلوم الإنسانية وهو الإعلام والاتصال، حيث أصبح هذا الأخير له دور كبير التغيرات التي تعيشها المجتمعات اليوم، بما فيها الأمنية خاصة في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها قطاع الإعلام.

تسعى الدراسة إلى التعرف على مضامين الأبحاث التي تنشرها مجلة مصداقية، وأبرز المواضيع التي تركز عليها والأساليب المنهجية التي تعتمد عليها، ومدى استجابتها للتطورات الحاصلة في مجال علوم الإعلام والاتصال وعلاقتها بالعلوم الأمنية.

ترتكز الدراسة على عدة مفاهيم وهي:

- البحث العلمي

هو "عرض مفصل أو دراسة معمقة تمثل كشفاً جديداً أو تأكيداً على حقيقة قديمة مبحوثة أو إضافة شيء جديد لها أو حل مشكلة قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها" (كاظم، 2016، صفحة 14)، وهو أيضاً "عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها." (جرودي، 2022، صفحة 85)

كما يعرف البحث العلمي على أنه "عملية جمع الحقائق والدراسات وتستوفي العناصر المادية والمعنوية حول موضوع دقيق في مجال التخصص لفحصها وفق مناهج علمية مقررمة ليتوصل الباحث إلى نتائج جديدة." (جديد ولبواي، 2022، صفحة 289)

وعليه يكمن تعريف البحث العلمي على أنه عملية يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات لحل إشكالية معينة بإتباع طرق منهجية تتوافق مع الإشكالية المطروحة والأهداف.

- النشر العلمي

النشر العلمي هو " عملية نشر المواد العلمية في شتى مجالات العلوم البحثية و التطبيقية" (رزيق، 2020، صفحة 16)، ويعرف النشر العلمي على أنه " العلمية التي يقوم الباحث من خلالها بنشر نتاجه العلمي، من أجل إيصال فكرته للمهتمين بالمجال الذي يبحث به، من أجل أن يقدم معلومات مفيدة تساعد على فهم تطور البحث العلمي، وإبراز الفائدة التي يقدمها. كما يعني نقل الأفكار العلمية والأبحاث بشكل مقصود ومرتب من المرسل إلى المستقبل على أسس نظريات الاتصال والاستقبال الفكري، ليكون بحثه العلمي متاحا للباحثين الآخرين، ومقدماً لمعلومات مهمة ومفيدة تساعدهم على إكمال أبحاثهم العلمية بنجاح، كما يعد المحصلة النهائية للبحوث العلمية ويعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم" (الشاهر، 2021، صفحة 552)

والنشر العلمي هو "المحصلة النهائية التي يقوم بها الباحث لنشر ما أنجزه من أعمال ومعرفة من أجل المساهمة في تنمية المجتمع من خلال تطوير أساليب العمل لدى المؤسسات والأفراد أو من أجل تحقيق منافع مادية ومعنوية، ويعد اللبنة الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم والعلم عموماً." (كاظم، 2016، صفحة 15)

وعليه يعتبر النشر العلمي هو الخطوة التي تمكن الباحث من إخراج المقال في شكل مطبوع. أو الكتروني وإتاحته للقراء من أجل الاستفادة من النتائج المتوصل لها، وإعطاء دفع للآخرين من أجل متابعة واستمرارية البحث لأنه يعد مصدراً مهماً للتعرف على الدراسات السابقة والمشابهة.

- المجلة العلمية

هي عبارة عن "دوريات علمية تنشر بشكل مستمر بتردد ثابت للنشر شهرياً أو ربع سنوياً أو سنوياً، وتهتم المجالات بنشر البحوث العلمية بعد تدقيقها وتحكيمه من قبل دكاترة متخصصين". (جديد ولبوابي، 2022، صفحة 290)

وعادة ما تكون المجلة العلمية متخصصة في مجال موضوعي محدد، وتهتم بنشر البحوث العلمية التي تعمل على تقدم العلم وتضيف إليه الجديد وتطبق قواعد معيارية في النشر والتحكيم وتصدر عن جامعة أو كلية أو قسم أكاديمي أو مركز بحث أو غيرها. (الهادي، 2021، صفحة 220)

والمجلة هي مطبوع دوري يصدر عن مجتمع أو مؤسسة ويتضمن المؤلفات والأبحاث والتقارير والمقالات التي ترد في مجال علمي ولها درجة عالية من الجودة والموثوقية. (السعدي، 2020، صفحة 171)

توجهات البحوث في المجالات العلمية التابعة لمؤسسات التعليم العالي العسكري الجزائرية، -مجلة مصداقية بالمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال نموذجاً

وعليه يمكن تعريف المجلة العلمية على أنها دورية منتظمة الصدور من مؤسسة علمية مثل الجامعة أو مراكز البحث أو غيرها، وتتضمن أبحاثاً في تخصصات محددة لها درجة عالية من الجودة باعتبارها تخضع للتقييم والتحكيم من طرف لجان متخصصة.

- المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال

تعد هذه المدرسة من مؤسسات التعليم العالي التابعة لوزارة الدفاع الوطني، فهي مؤسسة جامعية عسكرية، تضمن التعليم العالي من جهة والتعليم العسكري من جهة أخرى، فهي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي العسكري تم افتتاحها في الموسم الجامعي 2018-2019، وبذلك تعتبر مؤسسة فنية مقارنة بباقي المؤسسات، وانطلاقاً من موقع وزارة الدفاع الوطني https://www.mdn.dz/site_em_anp/sommaire/formation/ar/esmic-ar.php فإن الأهداف المرجوة من التكوين بالمدرسة تأتي ضمن إستراتيجية القيادة العليا المرتكزة على الاستثمار في العنصر البشري المريح وجعله أداة فعالة في كسب رهان التنمية البشرية الناجحة. وتحظى المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال بالمتابعة الدائمة من طرف القيادة التي وفرت لها كافة عوامل النجاح من خلال تزويدها بأساتذة مؤهلين وبقاعدة بيداغوجية ومادية عصرية، في محيط مناسب لتحضير النخبة من ضباط الاتصال بالجيش الوطني الشعبي للعمل ضمن قوام المعركة.

وفي هذا الإطار تضمن المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال ما يلي :

1. تكوين جامعي عالي في علوم الإعلام والاتصال، المطبقة في المجال العسكري، مرفوقاً بتكوين عسكري عام.
2. تكوين عسكري، يتضمن تكوينات عسكرية مهنية وتكوينات عسكرية متواصلة وتكوينات عسكرية عليا.
3. تكوين تخصصي في مجال تقنيات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال .

ووعياً منها بالأهمية القصوى التي يقوم بها الإعلام والاتصال في الحروب الحديثة حيث أضحت أداة حاسمة في التسيير وقيادة الجيوش الحديثة، داخلها لغرض رفع القدرة القتالية للعسكريين، وخارجياً تجاه الأمة قاطبة، فقد تقرر إنشاء جهاز تكويني جديد ألا وهو المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال التي تضمن تكويناً نوعياً وشاملاً يمثل ورشة حقيقية لتطوير المهارات والكفاءات في مختلف العلوم العسكرية والتخصصية ذات الصلة بالإعلام والاتصال

2- أهمية النشر العلمي في مؤسسات التعليم العالي

2-1- وظائف مؤسسات التعليم العالي في ضوء مجتمع المعرفة

الجامعة ومؤسسات التعليم العالي عموماً لها عدة وظائف من منظور مجتمع المعرفة وهي:
(أحمد، 2021، صفحة 30)

- نشر المعرفة

تقوم الجامعة بنشر المعرفة عن طريق التدريس القائم على تنمية قدرة الطالب على التفكير والاستقلال والاعتماد على النفس والابتكار .

- توليد المعرفة والبحث العلمي

للجامعة دور هام وحيوي وهو توليد المعرفة وإنمائها وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة في مجال البحث العلمي الذي يعتبر ركن أساسي من أركان الجامعة على أن يصحب البحث النظري تطبيقات علمية تفيد المجتمع وهذا يقتضي وجود تعاون بين الجامعة بما فيها من إمكانية علمية متخصصة وبين المجتمع بمؤسساته المختلفة.

- خدمة المجتمع

تلعب الجامعة دوراً هاماً في خدمة المجتمع، وذلك لأن مخرجات الجامعة تعتبر ثروة بشرية ورأس مال بشري لا يقل أهمية عن رأس المال المادي حيث تساهم في الارتقاء بالمجتمع وتنمية البيئة في مجالات الإنتاج والخدمات.

- نقل التقنية والابتكار

يتمثل هذا الدور في قيام الجامعة بالعمل باستمرار لكي تجعل العلوم والمعارف متاحة للجميع، وتشارك المجتمع بها وتستثمرها في سبيل إنتاج معارف جديدة.

- المشاركة المجتمعية

توجه الجامعات التواصل مع المجتمع دليل على الدور المؤثر لها وأنها لا تعمل بمعزل عن أفراد المجتمع، بل تسعى إلى الانخراط بين فئات المجتمع من خلال المشاركات المجتمعية والبحوث التي لها أثر مباشر.

2-2- أهمية النشر العلمي وأبعاده

يعد البحث العلمي المدخل الجوهري لتحقيق التنمية المستدامة، وأي مجتمع يسعى للتقدم في العلم والتكنولوجيا أو النهضة في كافة مجالات الحياة، لا بد وأن يبني قاعدة علمية قوية للبحث تمتاز بالمرونة الكافية لمواجهة التغيرات السريعة والمستمرة، ويعد البحث العلمي نتاجاً لتفاعل عدة عوامل تتكامل فيما بينهما: الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، ولا يكون فعالاً إلا بتوافر الظروف الاجتماعية المناسبة والإمكانيات الاقتصادية وإنشاء التعليم العالي ومساهمته في تطوير البحث العلمي.

توجهات البحوث في المجالات العلمية التابعة لمؤسسات التعليم العالي العسكري الجزائرية، -مجلة مصداقية بالمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال نموذجاً

فربط برامج وخطط البحث العلمي للجامعات ومراكز البحوث)بحوث الأساتذة ,
أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير الجامعية للطلبة, والبحوث الجمعية والأكاديمية الأخرى)
بخطط التنمية الوطنية والقومية للدولة وتأمين الحوافز المطلوبة لإنجازها ,أحد عوامل تطوير
البحث العلمي. (أحمد، 2021، صفحة 35)

وهناك عدة أبعاد للنشر العلمي وهي: (الشاهر، 2021، صفحة 556)

- ضمان وصول البحث المنشور لأكبر عدد من المختصين.
- يعد من أهم أسس تصنيف الجامعات عالمياً حيث يعد النشر الدولي أحد معايير وأسس تصنيف الجامعات عالمياً.
- التميز البحثي والحصول على الجوائز العلمية.
- يعد مصدر لتمويل المشروعات البحثية.

2-3- أهمية المجالات العلمية وأنواعها .

تعد المجالات العلمية العمود الرئيس للبحث العلمي ولما كانت الجامعات هي بالدرجة الأولى
مراكز للبحث العلم فإنها بطبيعة الحال تنشر ثمر عملها العلم من الدراسات والبحوث والتجارب في
الوعاء الأساس للمعرفة البشرية ألا وهو الدوريات ونظراً لارتفاع أسعار الدوريات المتخصصة
خلال العقدين الماضيين ظهر ما يعرف بأزمة الدوريات وقد نعد الأكاديميون بهذا الوضع الذي
ألحق أضراراً كبيراً بالأنشطة التي تمارسها مؤسسات البحث العلمي في ظل حجب المعلومات
العلمية عن الباحثين العاملين بها وكان النشر الإلكتروني للدوريات حلاً مثالياً لهذه الأزمة وذلك
بفضل إمكانيات الرقمنة الهائلة التي جاءت بها شبكة الويب. (ناجي، 2022، صفحة 404)

وهناك عدة أنواع للمجلات وهي: (الشاهر، 2021، صفحة 557)

- مجلات الاشتراك

النشر البحثي فيها مجاناً، إلا عندما يزيد عدد الصفحات عن الشيء المحدد، أو عند إدراج
صور ملونة كثيرة، فالباحث لا يحتاج لدفع أي مبالغ لقاء نشر بحثه.

- مجلات الوصول الحر

البحوث المنشورة في هذه المجلات تكون متاحة للتحميل والقراءة لأي باحث مجاناً، فيزداد
عدد الاستشهادات وعلى الباحث تحمل التكاليف الكبيرة للنشر في هذه المجلات.

- مجالات الوصول الحر المدعومة

أقوى من المجالات السابقة بكثير وتعد من أفضل وأقوى المجالات وتكون مدعومة من جامعات ومراكز بحثية معينة أو جهات حكومية. ويكون النشر وتحميل البحوث متاحاً مجاناً للجميع، كما تساعد الباحث على الحصول على أكبر عدد من الاستشهادات.

- مجالات الوصول الحر المجاني

النشر في هذه المجالات يكون متاحاً مجاناً، وفي السنوات الأولى من نشر البحث يكون متاحاً للمشاركين فقط وغير قابل للتحميل المجاني. ولكن وبعد مرور عدة سنوات يصبح الوصول إلى البحث مجاناً.

3 - الطريقة والأدوات

3-1- نوع الدراسة ومنهجها

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي يرتبط مفهومها بدراسة " واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، والدراسات الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف. أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع." (حجاب، 2002، صفحة 78)

تتعدد المناهج حسب الدراسات والتخصصات العلمية، ودراستنا تعتمد على المنهج المسحي، وهو عبارة عن "منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات كافية ودقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، وتساهم في تحليل الظواهر"، (قنديلجي، 2015، صفحة 102) وفي هذه الدراسة نستخدم مسح المضامين المنشورة في مجلة مصداقية الصادرة عن المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، وذلك من أجل تحليل المحتوى واستخراج البيانات التي تساعدنا في الإجابة عن التساؤلات المطروحة.

3-2- الأدوات

ولجمع هذه البيانات نستخدم أداة تحليل المحتوى، "فالنجاح في أي بحث علمي يتوقف على مدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات وهي "تلك الوسائل التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات والمعلومات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر" (مرسلي، 2003، صفحة 202)، وتحليل المحتوى هو أداة يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المدروسة، وتحليلها من حيث الشكل والموضوع، من أجل

توجهات البحوث في المجالات العلمية التابعة لمؤسسات التعليم العالي العسكري
الجزائرية، -مجلة مصداقية بالمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال نموذجاً

تحقيق أهداف الدراسة في ظل التساؤلات المطروحة. (عمر، 2009، صفحة 121)

تم تصميم استمارة تحليل المضمون الخاصة بالجزء التحليلي للدراسة، وفقاً لمتطلبات أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وقد تم تحديد فئات خاصة بالمحتوى وأخرى خاصة بالشكل، وهي الفئات التي تظهر لاحقاً في البيانات التي تم تفرغها في الجداول.

يقوم الباحث بتحديد عناصر المحتوى التي تشكل وحدة للتحليل في دراسته، والباحث يستطيع هنا استخدام كلمات أو عبارات أو جملاً أو فقرات، أو حتى شخصيات مذكورة في المحتوى قيد الدراسة، لتكون وحدة للتحليل، (الحيزان، 2004، صفحة 140)، وفي هذه الدراسة اعتمدنا على الفكرة كوحدة للتحليل.

3-3- العينة

يعرف مجتمع البحث على أنه " كل الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة تحت الدراسة، فهو مجموع وحدات البحث التي يراد منها الحصول على بيانات" (المؤمن، 2008، صفحة 184)، وتعد مرحلة اختيار العينة من المراحل الهامة في البحث العلمي، لأن التحديد الجيد لها يساعد في الحصول على البيانات الممثلة لمجتمع البحث، والتي تحقق أهداف الدراسة، والعينة هي ذلك " الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً" (المغربي، 2011، صفحة 139)، ومجتمع البحث هنا هو المجالات العلمية التي تصدرها مؤسسات التعليم العالي العسكرية، وقد تم اختيار مجلة مصداقية كعينة للدراسة، للأسباب الآتية:

- مجلة متاحة عبر منصة المجالات العلمية الجزائرية.
- هي المجلة الوحيدة التي تجمع تنشر البحوث الأكاديمية مقارنة بتلك التي تصدرها المؤسسات العسكرية الأخرى والتي تتضمن أموراً عسكرية تتصف بالسرية عموماً في نشرها عبر شبكة الانترنت.
- هي مجلة صادرة عن مؤسسة تعليم عالي عسكرية ومتخصصة في علوم الإعلام والاتصال وهي من العلوم الإنسانية التي حظيت بالتخصص الأكاديمي العسكري.

وبخصوص تحليل محتوى المجلة، فقد تم الحصر الشامل للبحوث المنشورة في المجلة منذ إنشائها سنة 2019، والمتوفرة عبر منصة المجالات العلمية الجزائرية، وتحصلنا على 54 بحثاً.

- مجلة مصداقية

مجلة مصداقية أنشئت سنة 2019، ولها موقع الكتروني في منصة المجلات العلمية الجزائرية، وحسب ما جاء في الموقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/596> ، تصدر عن المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال في نسختها الورقية والالكترونية، وتهدف إلى نشر الدراسات والبحوث الاتصالية والإعلامية، التاريخية، الأمنية والاجتماعية، في تخصصاتها الاستمولوجية والمنهجية والنظرية، باللغات الثلاث؛ العربية والفرنسية والانجليزية، وبمجموع عدد من سنويا، وهي مفتوحة الوصول عبر منصة المجلات المحكمة الجزائرية.



صورة لغلاف مجلة مصداقية

*بطاقة تقنية حول مجلة مصداقية

- الرقم التسلسلي: 2716-8778.
- دورية المجلة : نصف سنوية .
- نسبة القبول: 84 % .
- متوسط زمن الاستجابة: 119 يوم.
- سنة الإنشاء: 2019.

توجهات البحوث في المجالات العلمية التابعة لمؤسسات التعليم العالي العسكري
الجزائرية، -مجلة مصداقية بالمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال نموذجاً

- البلد: الجزائر .
- المؤسسة: المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال .
- معامل تأثير البوابة: 0.1786 .

4- مناقشة

في هذا الجزء، نقوم بتفريغ البيانات وتحليلها من خلال الجداول الآتية:

جدول 1- يبين مجال الدراسات التي ارتكزت عليها البحوث المنشورة في مجلة مصداقية

النسبة (%)	التكرار	مجال الدراسة
37.06	20	الدراسات الأمنية
42.59	23	الدراسات الإعلامية
5.55	03	الدراسات الاجتماعية
5.55	03	الدراسات السياسية
9.25	05	الدراسات التاريخية
100	54	المجموع

من خلال الجدول يتبين أن أكثر الدراسات المنشورة في المجلة هي دراسات إعلامية حيث ظهرت بنسبة 42.59%، تليها الدراسات الأمنية بنسبة 37.06%، وهما يشكلان أكبر نسبة من الدراسات المنشورة في المجلة على مدار حوالي أربع سنوات، أما الدراسات التاريخية والاجتماعية والسياسية فكانت بنسب ضعيفة، ويمكن تفسير ذلك أن مجلة مصداقية الصادرة عن المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال تركز على نشر الدراسات الإعلامية والأمنية بالدرجة الأولى وهذا يتماشى مع إستراتيجيتها في النشر، وأيضاً توجه المدرسة التي تعد عسكرية وتقدم تكويناً متخصصاً في علوم الإعلام والاتصال، ومنه فهي تحاول التوفيق بين رؤية المدرسة وبين خطها التحريري واختيار البحوث التي تركز على المجال الإعلامي والأمني، حتى تخدم المجتمع في هذا المجال وتوسع مجال حل المشكلات إلى الباحثين والأكاديميين، ومنه يمكن تحقيق انفتاح المؤسسة العسكرية على الجامعة والمجتمع، والاستفادة من بحوث الأكاديميين لتعزيز البحث العلمي ونشره والاستفادة منه.

جدول 2- يبين المواضيع التي تناولتها البحوث المنشورة في مجلة مصداقية

النسبة (%)	التكرار	المواضيع
22.23	12	الممارسة الإعلامية وضوابطها
16.67	09	الإعلام والمؤسسة العسكرية والأمنية
11.12	06	جرائم المعلوماتية والإرهاب الإلكتروني
9.25	05	الأمن السيبراني
5.55	03	العلاقات الدولية والنزاعات السياسية
9.25	05	التاريخ والثورة الجزائرية
20.38	11	الإعلام الجديد والبيئة الرقمية
5.55	03	مشكلات التعليم العالي وتحديات الجامعة
100	54	المجموع

هذا الجدول يبين المحاور الكبرى للمواضيع المنشورة في مجلة مصداقية الصادرة عن المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال بالجزائر، حيث نجد أن مواضيع الممارسة الإعلامية ظهرت بنسبة كبيرة بلغت 22.23%، تليها مواضيع الإعلام الجديد والبيئة الرقمية بنسبة 20.38%، ثم مواضيع الإعلام والمؤسسة الأمنية والعسكرية بنسبة 16.67%، تليها المواضيع المتعلقة بجرائم المعلوماتية والإرهاب الإلكتروني بنسبة 11.12%، ومواضيع الأمن السيبراني بنسبة 9.25%، والبحوث المتعلقة بالتاريخ والثورة الجزائرية بنسبة 9.25%، ومنه نجد أن المجلة تركز على نشر الأبحاث المتعلقة بالممارسة الإعلامية سواء في وسائل الإعلام التقليدية أو الحديثة، وخاصة البيئة الرقمية التي أصبحت تصنع تحديات كبيرة أما المجتمعات خاصة ما تعلق بالأمن السيبراني، كذلك تهتم بالأبحاث المرتبطة بالإعلام الأمني والاتصال في المؤسسة العسكرية باعتبارها مجلة تابعة للمدرسة العسكرية للإعلام والاتصال، وكذلك نلاحظ اهتمامها بالمواضيع التاريخية، وهنا نلمس جانب الحفاظ على الهوية الوطنية وإبراز قيم الانتماء لتاريخ عريق وحافل بالأحداث، وعليه نلاحظ أن المجلة تحاول الموازنة بين الجانب الأمني والإعلامي وحتى التاريخي لخلق مزيج علمي متكاتف فيه جهود الباحثين لتشخيص الظواهر والإشكالات التي تعيشها الجزائر في ظل التحديات الأمنية التي تواجهها وكذا التوجهات الرقمية التي فرضت تحولات كبيرة على مستوى المجتمع وخاصة الأمن الرقمي؟، مما يتطلب اتحاد الجهود بين الجهات الأمنية والعسكرية وبين الأكاديميين والباحثين.

جدول 3-يبين طبيعة البحوث المنشورة في مجلة مصداقية

النسبة (%)	التكرار	طبيعة البحث
33.35	18	بحوث نظرية
51.85	28	بحوث تطبيقية
9.25	05	بحوث ابستمولوجية
5.55	03	نقدية
100	54	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكثر البحوث المنشورة في مجلة مصداقية هي بحوث تطبيقية بنسبة 51.85%، تليها البحوث النظرية بنسبة 33.35%، أما البحوث الابستمولوجية والنقدية فظهرت بنسبة ضعيفة، وعليه يمكن القول أن المجلة تنشر البحوث التطبيقية التي تعطي نتائج واقعية وملموسة وقابلة للتجسيد في الواقع، وهو ما يتناسب مع توجهاتها العلمية وحتى انتمائها لمؤسسة عسكرية وهي وزارة الدفاع الوطني، حيث تعد المجلة أداة فعالة لتشرح الواقع بطرق علمية يمكن أن تقدم البدائل والحلول لأصحاب القرار، خاصة ما تعلق بالأمن السيبراني والأمن الرقمي ومحاربة الجرائم المرتبطة بالبيئة الرقمية، وهو ما يدعو المجلة إلى رفع التحدي مستقبلاً لتعزيز البحوث في هذا المجال، في حين يمكن أن نرجع قلة البحوث النقدية والابستمولوجية إلى طبيعة المجالات التي تنشر فيها المجلة، فهذه الدراسات لها بعد فلسفي ونقدي أكثر رغم أهميتها في استقراء الواقع ونقده، كذلك هذه البحوث قد تتضمن توجهات معينة تتعارض مع النظام العام للدولة مما يحتم على الباحثين التريث والتحكم في ما يكتبونه.

جدول 4-يبين نوع المناهج التي اعتمدت عليها البحوث المنشورة في مجلة مصداقية

النسبة (%)	التكرار	نوع المنهج
24.08	13	مناهج كيفية
42.59	23	مناهج كمية
33.33	18	مناهج مختلطة
100	54	المجموع

من خلال هذا الجدول يتبين أن أكثر المناهج التي تعتمد عليها البحوث المنشورة في مجلة مصداقية هي مناهج كمية حيث ظهرت بنسبة 42.59% ، تليها المناهج المختلطة بنسبة 33.33% ، أما المناهج الكيفية فكانت بأقل نسبة وهي 24.08% ، وعليه يمكن القول أن أكثر المناهج التي يتم عليها الاعتماد هي مناهج كمية باعتبارها تركز على دراسات الجمهور والمستخدمين في البيئة الرقمية والمؤسسات المختلفة، كذلك المناهج المختلطة تساعد على إعطاء رؤية شاملة ومتكاملة للنتائج التي يمكن التوصل إليها كما أنها من المناهج المعتمدة في البحوث الإعلامية الحديثة بالنظر إلى تعقد البيئة الإعلامية وظهور مؤشرات جديدة يصعب التحكم فيها كميًا.

جدول 5- يبين لغة البحوث المنشورة في مجلة مصداقية

النسبة (%)	التكرار	لغة النشر
87.05	47	لغة عربية
9.25	05	لغة فرنسية
3.70	02	لغة انجليزية
100	54	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم البحوث المنشورة في مجلة مصداقية هي بحوث منشورة باللغة العربية حيث تمثل نسبة 87.05% ، تليها البحوث المنشورة باللغة الفرنسية بنسبة 9.25% ، أما البحوث باللغة الإنجليزية تمثل 3.70% ، وعليه يمكن القول أن المجلة تعتمد على النشر باللغة العربية لكونها مجلة تابعة لمؤسسة تعليمية جزائرية تعتمد على اللغة العربية في التعليم والتدريس، لكن هذا قد يؤثر على مقروئية المجلة وانتشارها دوليًا، باعتبار أن اللغة الانجليزية تزيد من حظوظ مقروئية البحوث على مستوى أوسع، ومنه يمكن استقطاب الأفكار من دول أخرى لتعزيز المحتوى المنشور في هذه المجالات، كما أنها يمكن أن ترفع من تصنيف المجلة في قواعد البيانات العالمية، والزيادة في معامل التأثير الخاص بها.

جدول 6- يبين عدد الباحثين المشتركين في البحوث المنشورة في مجلة مصداقية

النسبة (%)	التكرار	العدد
85.18	46	بحوث فردية
14.82	08	بحوث ثنائية
00	00	أكثر من باحثين
100	54	المجموع

توجهات البحوث في المجالات العلمية التابعة لمؤسسات التعليم العالي العسكري الجزائرية، -مجلة مصداقية بالمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال نموذجاً

يتضح من خلال الجدول أن معظم البحوث المنشورة في مجلة مصداقية منذ إنشائها سنة 2019 هي بحوث فردية بنسبة 85.18%، أما البحوث الثنائية فتشكل نسبة 14.82%، في حين لا نجد البحوث المنجزة من طرف أكثر من باحثين، وعليه يمكن القول نقص ثقافة العمل الجماعي في مجتمع الباحثين وفي الجامعة الجزائرية عموماً، رغم أن مجال الدراسات التي تعنى بها المجلة متعدد التخصصات، ويفتح المجال لتعاون واشتراك الباحثين في إنجاز بحوث من منظور تخصصات متعددة حتى يحدث التكامل بين العلوم والحصول على نتائج دقيقة يمكنها أن تشرح الظاهرة المدروسة. كذلك العمل الجماعي يمكن أن يحقق الجودة والنوعية في البحوث المنشورة.

جدول 7- يبين انتماء الباحثين أصحاب البحوث المنشورة في مجلة مصداقية

النسبة (%)	التكرار	الانتماء
100	54	داخل الوطن
00	00	خارج الوطن
100	54	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن كل الباحثين الذي نشروا في مجلة مصداقية منذ نشأتها سنة 2019، هم باحثون جزائريون ينتمون لجامعات جزائرية، في حين نلاحظ غياب الباحثين من خارج الوطن المشاركين بأبحاث في هذه المجلة خلال فترة الدراسة، وعليه يمكن القول أن هذه المجلة تعتمد بشكل كبير على البحوث التي يقوم بها الباحثون الجزائريون، وهذا قد يعكس خصوصية الخط التحريري للمجلة باعتبارها تنمي إلى مدرسة عليا عسكرية، قد تحفظ في بعض الأمور الأمنية التي قد تتناقى مع السياسة العامة للمؤسسة العسكرية في الجزائر، رغم أن إشراك باحثين أجانب في النشر في هذه المجلة قد يزيد من جودتها العلمية، ويعزز مكانتها في التصنيفات العالمية.

6- خاتمة

في الأخير يمكن القول أن مؤسسات التعليم العالي العسكرية تهتم إلى جانب التكوين الأكاديمي، بالبحث العلمي الذي يعد الأساس في تقدم المجتمعات وتطور العلوم، خاصة إذا تعلق الأمر بمؤسسات تعليم متخصصة في مجال الإعلام والاتصال، على غرار المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال بالجزائر التي تصدر مجلة مصداقية وهي مجلة علمية محكمة استطاعت منذ إنشائها أن تحقق نسبة من النشر العلمي المتميز في مجال الأمن والإعلام وغيرها من المجالات التي

تخصصها للنشر، ومن خلال هذه الدراسة يمكننا القول أن المجلة تهتم بشكل كبير بالدراسات الإعلامية والأمنية خاصة الحديثة منها والتي ترتبط بالتحديات التي تطرحها البيئة الرقمية، فيما يتعلق بالأمن السيبراني، وجرائم المعلوماتية والجرائم الالكترونية، وهي المستجدات والتحولت التي تحتم على المؤسسات الأمنية والعسكرية الاهتمام بالبحث العلمي في هذا المجال الذي يكمل التكوين العسكري، لتخريج إطارات متميزة ومشبعة بالتكوين العسكري والأكاديمي خاصة في مجال الإعلام والاتصال الذي أصبح اليوم أداة فعالة في قيادة الشعوب وشن الحروب وبناء الرأي العام وغيرها من التحولات التي فرضتها البيئة الرقمية ، وما تفرضه على الجهات الأمنية والعسكرية لتحقيق التكامل الفعال لخدمة المجتمع. وأبرز النتائج المتوصل لها هي:

- مجلة مصداقية هي مجلة علمية تهتم بنشر البحوث العلمية الأصيلة في مجالات متعددة أبرزها مجال الدراسات الأمنية والإعلامية والاتصالية، وهذا يناسب توجهها وخطها التحريري باعتبارها مجلة تابعة لمدرسة عليا عسكرية متخصصة في الإعلام والاتصال.
- تهتم مجلة مصداقية بدراسة الممارسات الإعلامية في البيئة التقليدية، وتحدياتها في البيئة الرقمية، والتحولت الكبرى التي فرضتها هذه البيئة على المتلقي والقائم بالاتصال.
- طبيعة البحوث المنشورة في مجلة مصداقية هي بحوث تطبيقية بالدرجة الأولى وذلك يساعد على تقديم نتائج واقترح حلول دقيقة مرتبطة بتجارب ميدانية.
- تعتمد البحوث المنشورة في مجلة مصداقية على المناهج الكمية والمناهج المختلطة، وهي التوجهات الحديثة من أجل التحكم في الظواهر التي أصبحت لها امتدادات تستدعي التحكم في البحوث الكمية والمختلطة من أجل دراستها وتحليلها بشكل موضوعي.
- أغلب البحوث المنشورة في مجلة مصداقية هي بحوث باللغة العربية، وعدم الاهتمام باللغات الأجنبية رغم أهميتها في زيادة مقروئيتها وتحسين تصنيفها في قواعد البيانات العالمية.
- معظم البحوث المنشورة في المجلة هي بحوث فردية مما يعكس غياب العمل الجماعي والمشاركة في إنجاز بحوث متعددة التخصصات خاصة وأن المجلة تضم مجالات متعددة، كما أن الإعلام والاتصال مرتبط بعديد التخصصات الهامة، والأكثر من ذلك ارتباطها بمؤسسة تعليم عالي تنتهي إلى قطاع الدفاع الوطني، مما يفتح المجال للتعاون

توجهات البحوث في المجالات العلمية التابعة لمؤسسات التعليم العالي العسكري
الجزائرية، -مجلة مصداقية بالمدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال نموذجا

والاشتراك في إنجاز البحوث المرتبطة بالإشكاليات التي تواجه هذا القطاع الحساس في المجتمع..

وفي الختام نقدم بعض المقترحات :

- الاهتمام أكثر بالنشر العلمي على مستوى المؤسسات الجامعية العسكرية، والانفتاح على المجتمع المحلي والعالمي.
- تكوين المتخصصين في إدارة المجالات العلمية المحكمة التي تصدرها مؤسسات التعليم العالي العسكري لتكون ذات نوعية وجودة عالمية.
- التنوع في النشر باللغات المحلية والأجنبية، وإعطاء فرص للأجانب للنشر في هذه المجالات العلمية للرفع من قيمتها ومكانتها الدولية.
- توسيع إصدار مجلات علمية محكمة على مستوى مختلف مؤسسات التعليم العالي العسكرية سواء ذات تكوين تقني أو في مجال العلوم الإنسانية، للإسهام في نشر المعرفة وتراكم العلوم والاستفادة منها، حتى لا تبقى المعلومة حكرا على المؤسسة العسكرية.

قائمة المراجع

1. الحيزان، م. ع. (2004). البحوث الإعلامية، أسسها-أساليبها-مجالاتها. الرياض: مكتبة الممك فيد الوطنية.
2. السعدي، ه. ع. (2020). المجالات العلمية العراقية ومعاملات التأثير العربية. مجلة اعلم. (27)
3. الشاهر، ش. إ. (2021). النشر في المجالات العلمية الدولية وأخلاقياته. المجلة العربية للنشر العلمي. (32)
4. المغربي، ك. م. (2011). أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية. عمان: دار الثقافة.
5. المؤمن، ع. م. (2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية-الأساسيات والتقنيات والأساليب. بنغازي: منشوارت جامعة 7 أكتوبر.
6. الهادي، د. م. (2021). المجالات العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات في ثلاث بوابات وطنية عربية دراسة تحليلية مقارنة. المجلة المصرية لعلوم المعلومات. (2) 8،

7. إهداء صلاح ناجي. (2022). المنصات والبوابات الوطنية العربية لنشر المجلات العلمية وافتتاحها على الويب دراسة تقييمية مقارنة. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، 9 (1).
8. جديد ع. ا. & لبوابي ح. (2022). معايير وصعوبات نشر المقالات العلمية في المجلات العلمية المحكمة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه. الواحات للبحوث والدراسات 15 ، (2).
9. جرودي م. (2022). الصعوبات التي تواجه الباحث الجزائري في عملية النشر في المجلات العلمية الجزائرية المصنفة. الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. (7) 7 ،
10. حجاب م. م. (2002). أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية. القاهرة: دار الفجر.
11. رزيق ف. (2020). تصنيف المجلات العلمية في الجزائر في حقل العلوم الإنسانية والاجتماعية. مذكرة ماستر، تخصص اتصال وعلاقات عامة. جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.
12. عمر س. ا. (2009). الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية. دمشق: دار الفكر.
13. قندليجي ع. ا. (2015). البحث العلمي في الصحافة والإعلام. عمان: دار المسيرة.
14. كاظم أ. م. (2016, 12 01). معوقات النشر الأكاديمي في المجلات العلمية المحكمة وسبل تجاوزها-مجلة دراسات تربوية نموذجاً -.المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب .جامعة واسط ، العراق.
15. مرسل ي. أ. ب. (2003). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية
16. أحمد . ي. ا. (2021). دور الجامعة في تطوير البحث العلمي دراسة ميدانية بجامعة دمياط. المجلة العلمية لكلية الآداب ، 10 (4).